الارشاد الأخلاقي وانعكاساته على أساليب عمليتي التعليم والتعلم لتلامذة المدارس الابتدائية في العراق

Ethical guidance and its implications for Teaching and learning methods For primary school students in Iraq

أ. م. د. محمد عامر جميل
تربية بغداد الرصافة الأولى
Mohamed Amer Jameel

أ. م. د. صبيح كرم الكناني
كلية السلام الجامعة
Sabeeh Karam Al-Kinani

dr.sabih.2011.alzamil@gmail.com
٠٧٨١٧٦٤٢٤٤٤

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف على الارشاد الأخلاقي وانعكاساته على أساليب عمليتي التعليم والتعلم لتلامذة المدارس الابتدائية في العراق، ولتحقيق اهداف الدراسة استوجب توفير أداة مكونة من جزأين الأولى تضمنت (٢٠) اسلوباً تربوياً والثانية تكونت من (٢٣) صعوبة، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، إذ طبقت الأداة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣٨٢) معلماً ومعلمةً في تربية بغداد الرصافة الأولى وتم تحليل البيانات المجّمعة باستخراج الأوساط المرجحة والاوزان المئوية فضلاً عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية باختلاف النوع الاجتماعي (المعلمين والمعلمات) ولصالح المعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة حول ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب الارشاد الأخلاقي ولصالح عينة الدراسة (٢٠ سنة فأكثر)، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة على وفق متغير التحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج أن أعضاء الهيأة التعليمية متفقون على ان الصعوبات التي تجابه عملهم التربوي نفسها ولا تتغير باختلاف النوع الاجتماعي، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الصعوبات تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير حاملي شهادة الدبلوم، وبذلك أوصى الباحثان إلزام إدارات المدارس بتوضيح السياسات الضابطة والمنظمة للعملية التعليمية والتعلمية منذ بداية الفصل الدراسي مع توضيح الصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية نتيجة ضعف اشباع حاجات التلامذة الأساسية .

الكلمات المفتاحية: الارشاد الأخلاقي، والأساليب، والتعليم والتعلم، والصعوبات، والهيأة التعليمية، والتلامذة.

Abstract

This research aims to identify the moral guidance and its impact on the methods of two processes, namely teaching and learning among primary school pupils in Iraq.

In order to achieve this goal, there was a need to design a tool for this research consisting of two parts; the first, included (20) educational styles, while the second has included (23) difficulties. The researchers confirmed the validity of this tool as well as its reliability after presenting it to a group of jury members.

The researchers used this tool with a sample of (382) male and female teachers in the schools of Baghdad / Risafa (1st). The data collected were analyzed by calculating expected means and percentages as well as the arithmetic means and standard deviation.

The results show that there are differences of statistical significance among teachers in terms of gender in favor of female teachers, and there are differences of statistical significance between the estimated value of the sample about teachers' use of moral guidance methods in favor of the sample of the study (20 years or more). It has also been found out that there is no difference of statistical significance in terms of the variable of achievement of each of the sample subjects. Furthermore, all the teachers agree that they all face the same challenges irrespective of their gender. There is no difference of statistical significance in terms of years of experience, but there are differences of statistical significance among Diploma teachers.

The researchers recommend that school administrations have to state the policies of organizing the teaching and learning processes early at the beginning of the school year and point out the challenges that teachers encounter which may result from inability to satisfy pupils' basic needs.

Key words: moral guidance, methods, teaching and learning, teachers, pupils

مشكلة الدراسة

استطلع الباحثان أراء العديد من أعضاء الهيأة التعليمية في المدارس الابتدائية بشأن امتثال التلاميذ للمنظومة الأخلاقية وحدود التزامهم بالممارسات السلوكية النبيلة وأتضح ان هناك خللاً قيمياً لدى مجموعات من التلامذة تعود لأسباب مختلفة منها وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في بعض الممارسات السلبية تنعكس بأثارها في نفوس النشئ (التلامذة) فتفسد بذلك قيمهم وتوجههم نحو ممارسة الأفكار الإنحرافية التي لا تمت للدين الأسلامي بصلة وهي منافية للعادات والتقاليد المدرسية، كذلك ضعف الارشاد الأخلاقي لولاة الامور في هذه المرحلة العمرية الخطيرة، فضلاً عن اشكاليات مدارسنا اليوم من ضعف الإمكانيات وازدحام الفصول وتوجيه اهتمام الكثير من المعلمين نحو الدروس الخصوصية وهذه الأسباب وغيرها تعمل على تضليل أفكار التلاميذ اذ باتت مدارسنا غير قادرة على مجابهة تيار الأفكار الهدامة والسلوكيات غير المنضبطة التي تحولت من محيط المدرسة الى داخل مجتمعها، وهي بالتأكيد على خلاف رسالة المدرسة وأهدافها التربوية، ومن هنا فإنَّ المنظومة الخُلقية للتلاميذ يجب ان تكون دقيقة وموضوعية، لذلك فأن دراسة السلوك الأخلاقي أصبحت من الضرورات التربوية، لذا جاءت هذه الدراسة وألقت الضوء على أهمية دور أعضاء الهيأة التعليمية في الارشاد الاخلاقي للتلامذة ومن ثم الوقوف على الممارسات التي تأخذ بناصية المسيرة التربوية والنهوض بها حتى تحقيق الأهداف المطلوبة.

كما خصصت الدراسة في معالجتها مرحلة عمرية أساسية تتشكل فيها مقومات الشخصية المهمة، إذ يتطلب من المدرسة أداء رسالتها في تربية

النشىء سلوكياً وتربوياً وعلمياً بالقول والتطبيق.

أهمية الدراسة

تسهم التربية أسهاماً فاعلاً في بناء الانسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى، فالمدرسة ترتقي به وتنمي مواهبه وتفتح آفاق مستقبلية على المستويين الشخصي والوطني في خدمة بلده وشعبه ومن هنا حري بالقول إن تربية الانسان ليست مجرد تزويده بكم من المعرفة فحسب بل الى تزويده بنسق من القيم الأخلاقية والضمير الإنساني الداعي الى السلوك القويم، فالمعرفة النظرية لابد ان تقترن بالممارسة العملية ومن هنا تكون النتائج إيجابية فاعلة.

لا شك أن التربية اليوم في ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم أصبحت من ضرورات الحياة بالتحديد تردي الجانب القيمي لدى الافراد سواء أكانت على المستوى العالمي بالانحلال الخلقي الممثل في انتشار الجريمة والفساد وضعف الضمير الإنساني وتغليب المصلحة الخاصة، أم على المستوى المحلي حيث اختراق القيم واضطراب المعايير الأخلاقية والتمرد في بعض الأحيان على تعاليم الدين الإسلامي (محفوظ، ١٩٨٦ :١٣)، مستعملين أساليب التشويق ما يسحر ألباب تلك البراعم الغضة، ويزين لهم طريق الغواية والانحراف بدعوى الحرية والاستقلال بالرأي وهذا الأمر يتناغم مع هوى التلاميذ ورغباتهم .

وبناءً على ذلك أتضحت رؤية الباحثين وقدما حزمة من التصورات الآتية: ـ

١- أهمية الأساليب التربوية في العملية التعليمية والتعلمية وانعكاساتها في توجيه سلوك المتعلمين بالشكل السليم.

٢- عمليتا التعليم والتعلم اساسيتان في وضع حد للممارسات والرذائل الخلقية ولها القدرة على تعديل السلوكيات المنحرفة.

٣- إسهام الدراسة في إعداد جيل يتحلى بالأخلاق والسلوكيات الرفيعة.

٤- تسهم الدراسة في وضع خريطة طريق لعملية الارشاد الأخلاقي في المدارس الابتدائية ومن ثم تحقيق الصورة المثلى التي ينبغي أن تكون عليها مدارسنا حاضراً ومستقبلاً.

أهداف الدراسة: تتحقق أهداف الدراسة عن طريق تحقيق الخطوات الآتية: -

أولا: -التعرف على الأساليب التربوية التي يمارسها أعضاء الهيأة التعليمة بالمدارس الابتدائية اثناء عملية الأرشاد الأخلاقي في أطار المحيط الداخلي للمدرسة والصف.

ثانياً: -تباين استجابات افراد الدراسة حول ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب عمليتي التعليم والتعلم تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (معلمين ومعلمات) وسنوات الخدمة والتحصيل الدراسي.

ثالثاً: -معرفة صعوبات أعضاء الهيأة التعليمية اثناء ممارستهم أساليب عمليتي التعليم والتعلم في المدارس الابتدائية.

رابعاً: -تباين استجابات افراد الدراسة حول صعوبات أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب عمليتي التعليم والتعلم تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (معلمين ومعلمات) وسنوات الخدمة والتحصيل الدراسي.

حدود البحث

حدد مجتمع الدراسة على أعضاء الهيأة التعليمية في المدارس الابتدائية التابعة لحدود المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

تحديد المصطلحات:

لا يستوجب في الدراسة تحديد المصطلحات سوى الارشاد الأخلاقي فقط.

الأرشاد الأخلاقي:عملية منظمة ومقصودة تهدف الى تقديم المشورة القيمية الى تلامذة المدارس الابتدائية على اختيار الحلول الناجعة للمشكلات التي تجابههم اثناء اليوم المدرسي ومن ثم العمل على تعديل سلوكياتهم بالشكل السليم. (الباحثان)

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب (أعضاء الهيأة التعليمة) عن طريق الإجابة على الأداة المستعملة في الدراسة.

الأطار النظري

جدير بالإشارة الى أن موضوع الاهتمام بالأرشاد الأخلاقي للنشىء ليس وليد الساعة بل كان له نصيب وافر في الرسالة الاسلامية السمحاء إذ قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم (أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) (النحل،١٢٥)، وحديث الرسول الأكرم محمد صل الله عليه واله وسلم " انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"(ابن حنبل،١٣٢)، كما أكدت كل طروحات المربين والفلاسفة القدماء بالإرشاد الأخلاقي، كسقراط الذي رأى ان الفضيلة علم، والرذيلة جهل، وارسطو الذي يرى بأهمية الفضيلة ودور المربي في تعويد الطفل والفرد على العادات الصالحة. (طاليس، د. ت :١٥٦)، ولم تكن التربية المسيحية بعيدة عن هذا المنحى وبينت أهمية القيم العليا والمساواة بين الناس.

(مرسي ،١٩٩٢، ١٦٤)

لذلك يعدَّ الأرشاد الأخلاقي من أهم الأدوار المنوطة بالمدرسة ممثلة في إدارة المدرسة والمعلمين والعاملين الآخرين، إلا أن للمعلم أثراً مميزاً في أرشاد التلاميذ خلقياً بأساليب

تتناسب مع خصائص المرحلة التي يمرون بها، ولا سيما أن التلاميذ يقضون معظم وقتهم في الفصل الدراسي، إذ لابد أن تكون هناك عملية انتقائية لأساليب الارشاد الأخلاقي وهذا ما تم تأكيده بأهمية اختيار أساليب مناسبة كالاحترام المتبادل في كسب العادات الفاضلة لتلامذة المرحلة الابتدائية (أبو صالح وآخرون، ١٩٩٤: ٢٢٥)، وعلى هذا الأساس الموضوعي اوصت دراسة (Jensen&Johston١٩٨٠) على أهمية التربية الأخلاقية في المدرسة الابتدائية وإمكانية تنميتها عن طريق اندماج التلاميذ في الأنشطة التربوية المتنوعة فضلاً عن أهمية دور المعلم في ارشاد السلوك الخلقي للتلاميذ، كما اوصت دراسة (السلمي، ١٩٩٨) بضرورة قيام المدرسة بدورها أزاء عملية الأرشاد الأخلاقي بأساليب إيجابية مناسبة لهذه المرحلة، ولا سيما الأساليب المستمدة من معطيات الفكر الاسلامي كأهمية القدوة الصالحة والحوار الهادف وضرورة أشراك القائمين على العملية لتعليمية من المعلمين والإداريين وغيرهم بدورات تدريبية وندوات علمية تؤهلهم لتطبيق الأساليب التربوية التي تنمي لدى التلاميذ السلوك الأخلاقي الحسن دون الاقتصار على المعرفة العلمية فقط.

التعريف بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة : -

طبيعة السلوك الارشادي

تعددت الأراء حول السلوك الاخلاقي في الطبيعة البشرية، فمن العلماء من يرى بانه فطري، وإن التربية ترشده نحو السلوك الحسن والابتعاد عن الرذيلة، ومن انصار هذا الرأي ابن عربي وليبتنز اللذان يران أن جميع أفعال الإنسان فطرية، وهناك اتجاه آخر يرى ان الشخصية الإنسانية في سلوكها الأخلاقي تتشكل عن طريق البيئة ولا سيما البيئة الاجتماعية، في حين هناك رأي أخر يرى أنه مبني على التفاعل والمشاركة بين البيئة الاجتماعية والطبيعية والإنسانية في اطار التربية التي تعمل على ارشاد وتهذيب

إمكانات الإنسان وطاقاته الى درجة الكمال، ومن مؤيدي هذا الرأي رونيه وأوبير. (يالجن، ١٩٩٦: ٢٥٨-٢٠٩)

وتأسيساً على ذلك ينبغي لأعضاء الهيأة التعليمية معرفة السلوك الأخلاقي، هل هو مدفوع بهدف ما، أم مبني على أساس خلقي نابع من ذات الفرد بحيث تكون سمة تميز الفرد وتصبح قيمة تتكرر في المواقف المختلفة، إذ نادراً ما تتكرر السلوكيات الأخلاقية بتحقيق هدف او الوصول الى مأرب ما، لذلك فان معرفة المعلم بهذا البعد في النفس البشرية يجعله متهيأ لإرشاد السلوك الأخلاقي وتعديل السلوك غير السوي عن طريق استعمال الأساليب التربوية المناسبة.

التربية والأرشاد الأخلاقي

إن السلوك الحسن لدى التلامذة في بداية حياتهم أمر يأتي بطبيعتهم تماماً كما أنه بطبيعتهم يمشون على أقدامهم دون أيديهم لكنهم بحاجة الى التربية والإرشاد، إذ أنهم يحتاجون الى تعليم الآداب والأسس التي يتعاملون بها مع الآخرين كباراً وصغاراً، وقد يهمل بعض الآباء ضرورة تعليم وإرشاد أبنائهم في السنوات السبع الأولى بحجة انشغالهم بالأمور الاقتصادية وغيرها فيأتي التوجيه من المربي للآباء. عن حديث النبي الأكرم محمد صل الله عليه واله وسلم "لأن يؤدب أحدكم ولداً خيرً من أن يتصدّق بنصف صاع كل يوم " (بحار الانوار: ج١٠١).

كما أن وظيفة المعلم لا تقتصر على أثره في نقل المعارف والمعلومات الى تلامذته بل تتعداها إلى ما هو أعظم من ذلك، فعمل المعلم يتعدى نشاط التعليم إلى كثير من اوجه النشاط الأخرى كالإرشاد التربوي والنفسي والاجتماعي والديني والمهني، فالإرشاد بأنواعه المختلفة صميم عمل المعلم ومما يساعد على معايشة المعلم لتلاميذه ووجوده في

وضع يمكنه من ملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم وعاداتهم وأعراض انحرافاتهم ومظاهر القوة والضعف في شخصياتهم وجوانب النجاح والفشل في دراستهم مع زملائهم وفي مجابهتهم لمشكلات الحياة

وبناءً على ذلك يرى الباحثان إن العملية التعليمية والتعلمية عملية مشتركة بين المعلم والتلميذ والتلميذ وزملائه الآخرين، تهدف الى تحقيق الهدف الأسمى بناء الإنسان وتكوينه صالحاً لنفسه ولمجتمعه.

المعلمون والأساليب التربوية في المدارس الابتدائية

اولاً: القدوة الحسنة: يعدُّ أسلوب ممارسة القدوة الحسنة من الأساليب التربوية التي حث عليها القران الكريم في ارشاد الافراد نحو الحق والخير باستعمال العقل والمنطق والتمييز بين الحق والباطل ورؤية الصواب والخطأ بالمشاهدة الحسية، وليس بالإجبار والتقليد الأعمى.

ومن هنا تتضح أهمية القدوة الحسنة وأثرها في ارشاد النشء الذي ينعكس على صلاح المجتمع او فساده، إذ يتوقف ما يكتسبه الفرد من عادات مرغوب فيها أو غير مرغوبة على نوع القدوة التي تقدم له اثناء تفاعله في المحيط الاجتماعي (الغامدي، ١٩٩٨: ١٨٥) ومن هنا يلزم على المربين مراعاة عدم التناقض فيما يدعون اليه وما يفعلونه، لأن ذلك يؤدي الى فقدان الثقة فيهم والاستهزاء والشك فيما يصدرونه من توجيهات تسهم الى حد كبير في تثبيط هممهم وقلة احترامهم.

ثانياً: الارشاد والوعظ: يعدَّ هذا الأسلوب من أساليب التربية المهمة، إذ أن الأنسان بطبيعته يتقبل سماع الوعظ والإرشاد من محبيه، وله بالغ الأثر في النفس أذا كان موجهاً بصدق ومحبة، فغالباً ما يغير الارشاد والوعظ سلوك الانسان ومجرى حياته مثال على ذلك نصح الوالد لابنه والمعلم لتلاميذه، وأن الارشاد والوعظ تؤثران في

النفس عن طريق الوجدان، فتوقظ كوامنها ويكون تأثيرها أقوى إذا كانت مصاحبة للقدوة الصحيحة، إذ تثير أعظم الدوافع في تربية النفس البشرية لتوجيهها نحو مكارم الأخلاق . (قطب، ١٩٨٠ :٢٣٠)

ولأهمية الارشاد والوعظ في حياتنا اليومية وتأثيرها في النفس أكدها القران الكريم في قوله تعالى «وذكر فأن الذكرى تنفع المؤمنين « (الذاريات ،٥٥)، ولذا فإن على المعلمين أن بادروا بالأرشاد والوعظ عندما يلاحظون انحرافا في سلوك أحد التلاميذ قيل أن يتوسع الأمر، مما يصعب علاجه بدءاً بالأهم ثم المهم وفي هذا الجانب ذكر الحقيل أن على المعلم ألا يدخر وسعاً في نصح المتعلم وزجره عن الاخلاق الرديئة بالتعريض والتصريح. (الحقيل ،١٩٩٠: ١٨٣)، لذا على المعلم الابتعاد عن الأوامر والنواهي مستعملاً رجاحة عقله، وملتمساً أسهل الطرائق وأقصرها للوصول الى الغاية المطلوبة.

ثالثاً: الأسلوب القصصي: يعدّ من الأساليب التربوية الهادفة في عملية الأرشاد الأخلاقي، فهو يثير الانتباه ويوقظ المشاعر ويوجه العقل للهدف المطلوب، مما تجعل القارئ والسامع كأنهما يعيشان مع ابطال القصة فيوازنان بين أنفسهما وبينهم فيوافقانهم أو يمتلكهما الإعجاب أو يستنكران ما فعلوه، وهو ما يكون له أثر في تعديل سلوكهما وبناء قيمهما، والقصة ذات المغزى تخالج النفس والوجدان لملاءمتها للطبيعة البشرية ثم تحرك الدوافع الخيرة وتطرد النزاعات الشريرة، وهو ما يؤدي إلى تأثر الإنسان بها واقتناعه التام لها فيسلك طريق الخير ويترك الشر بإرادته . (عقل ،٢٠٠١: ٢١٠)

وبناءً على ذلك على المعلم حث التلاميذ على اختيار الأفلام الهادفة التي تتضمن قصصاً تعبر عن الاخلاق الحميدة، وتنفر من الرذائل، وتسهم في تعديل السلوك وإصلاح حياة المشاهد، كما يتطلب من المعلم استثمار ميل الأطفال وشغفهم الى سماع

القصص التي تروي تجاربهم في الحياة، والتي من شأنها أن توثق المحبة والصداقة بينهم.

رابعاً: اسلوب الثواب والعقاب: أن الاصل في تربية التلاميذ وتوجيه سلوكهم نحو الأخلاق الفاضلة هو التشجيع على الأعمال الصالحة حتى تترسخ في ضميرهم، والتشجيع قد يأخذ طابعاً معنوياً مثل المدح والثناء، أو طابعاً مادياً مثل تقديم الهدايا والمعززات المادية، وتعزيز القيم الموجبة وتثبيتها، وأضعاف القيم السالبة وتعديلها.

وأسلوب الثواب والعقاب يقوم على مسلمة مفادها إن الانسان شديد الحساسية لرأي الناس فيه مهتماً باحترامه لنفسه، حريصاً على احترام الناس له، وقد حث الإسلام على هذ الأسلوب ووضع قواعد وأسس وحيثيات قائمة على الأقناع والبرهان وإثارة الانفعالات وتربية العواطف الربانية ومن الأمثلة القرأنية على ذلك قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها). (الانعام، ١٦٠)

خامساً: الاستشهاد بالأمثلة الحية: يعدَّ من الأساليب الفعالة التي لها تأثير في سلوك الفرد وتهذيب اخلاقه، وإن هذا الأسلوب يبرز المعاني في صورة حية تستقر في الأذهان بتشبيه الغائب بالحاضر، والمعقول بالمحسوس، وقياس النظير على النظير، وكم من معنى جميل أكسبه التمثيل روعة وجمالاً فكان أدعى لتقبل النفس له، واقتناع العقل به (قطان ،١٩٨٨: ٢٨١)، مع الأشارة الى أن هذا الأسلوب حث عليه القران الكريم في آيات متعددة تدل على أهميته والأثر الذي يتركه في النفس، إذ قال تعالى (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون). (العنكبوت،٤٣)، لذا على المعلم أن يستعمل هذا الأسلوب في ترغيب التلاميذ عن طريق الاستشهاد بالأمثلة الحية التي تعززها، وتقنعهم بها مع بيان الأثر الذي تتركه، كذلك التفكير بالأمثلة الخلقية الهادفة

التي تزجر السلوكيات السلبية مثل الغيبة والكذب والنميمة وغيرها سواء أكانت هذه الاستشهادات الحية مستقاة من الكتاب والسنة أو القصص التربوية أم من المواقف والأحداث الواقعية، على أن يتحرى الصدق ومدى مناسبتها لمستوى إدراك التلاميذ، وتخير الوقت المناسب لذكرها.

سادساً: الحوار العمودي والآفقي الواضح: يمثل هذا الأسلوب في طرح قضية أو موضوع ويرى المعلم ضرورة إكسابها وتنميتها لتلاميذه عن طريق الحديث الهادف بالمناقشة والتحليل، وفي هذا الصدد يذكر النحلاوي أن هذا الأسلوب من الأساليب التربوية المعتمدة التي تعلم التلامذة عن طريق طرح الأسئلة بعد تحضيرها مسبقاً من المعلم بطريقة مبسطة وسهلة دون أن يشعر التلميذ بأنها مفروضة عليه ومن ثم الاقتناع بما توصل اليه من نتائج وتبنيها (النحلاوي، ٢٠٠٢ :١٣)، وعليه إن أسلوب الحوار العمودي والأفقي يحفز التلاميذ على المبادرة بالسؤال، وهو ما يكون له تأثير بالغ في نفوسهم وأرشاد سلوكهم نحو الاخلاق الحميدة، ويعلم التلاميذ كيفية المناقشة وآداب الحديث وطرح الأسئلة والتواضع في السؤال والجواب.

سابعاً: أسلوب المتابعة: ويقصد به ملاحظة التلميذ وملازمته في التكوين الأخلاقي والسؤال المستمر عن سلوكه واحواله، وهذا الأسلوب يتيح للمعلمين ملاحظة جميع تصرفات تلامذتهم السلبية والإيجابية، ومن ثم تشجيعهم على السلوكيات الحسنة وأبعادهم عن الأفعال والأقوال السيئة وتحذيرهم منها (علوان، ١٩٨٥ :٦٩١)، وعلى وفق ذلك يرى الباحثان ان المتابعة الصارمة تضعف العلاقة بين التلاميذ ومعلميهم، وهذا ما يجعلهم يكتمون المصارحة وتحري الحقيقة عما يدور في اذهانهم من أسئلة واستفسارات تتعلق بكيفية التعامل مع الآخرين.

ثامناً: الإفادة من المواقف والأحداث الصفية: يعتمد هذا الأسلوب على مدى الإفادة من موقف أو حدث في توجيه السلوك أو تعديله، إذ أن الحياة تمر بالعديد من المواقف التي لها أسبابها وعواملها، وهي تشكل فرصة جيدة للقائمين على العملية التعليمية في المدرسة لتوعية التلاميذ واستنباط العبر والدروس التي تصحح الكثير من سلوكياتهم او تضيف المزيد منها وتنميتها. (الخطيب، ١٩٩٥: ١٢٣)

لذا على العاملين في المدرسة ولاسيما المعلمين التعقيب على ما يحدث من مواقف مثل المشكلات الخلقية كالسرقة والكذب والغش وغيرها، مع بيان الأثر الذي تتركه في صاحبها مع ضرورة تجنب فعل هذه السلوكيات الشاذة والتشجيع على التحلي بالفضائل الحسنة مثل الأمانة والصدق والاحترام وسائر السجايا والصفات الأخرى.

تاسعاً: الإفادة من أحياء الشعائر الدينية: تعدَّ الأخلاق جزءاً لا يتجزأ من الدين، فهما ينبعان من مشكاة واحدة، كما أنهما يلبيان حاجة ماسة في الطبيعة البشرية وهي الحاجة الى رب يعبد، ومنهج إلهي يسار على وفق معطياته، لذلك فإن الدين الإسلامي من اهم العوامل المؤثرة في تهذيب الأخلاق، ومن أهم مصادر الأخلاق بما يحتويه من مبادئ وقيم خلقية وقواعد ومثل، بمعنى ينظر الى الدين الإسلامي إيماناً وعملاً وعبادة وعقيدة وأخلاقاً، فالصلاة والزكاة والصوم تعملان على توجيه الارشاد الأخلاقي فتكسب قيماً عديدة كالالتزام بالمواعيد والنظام ،والنظافة، والرحمة للآخرين، والإحسان اليهم، والابتعاد عن الرذائل والمنكرات (الشيباني،١٩٨٥ :٢٥١)، ومن هنا يتبين أهمية استثمار الشعائر الدينية في ارشاد التلاميذ خلقياً والابتعاد عن الرذائل كتنمية قيمة الإيثار ومخافة الله في فرصة حلول شهر رمضان وتنمية قيم التواضع وصلة الارحام (عقل ،٢٠٠١: ٢١٠)، وعلى هذا الأساس يرى الباحثان أهمية الأرشاد الأخلاقي في المناسبات الدينية عملية تحتاج الى وقت وجهد حتى يكتسب التلاميذ السلوك المطلوب،

ومن ثم اتخاذ منهج يتطلب التدرج معهم حتى يجني ثمر هذا الأرشاد.

عاشراً: حل المشكلات: يعدَّ من الأساليب التربوية المهمة في نقل التلاميذ من الحفظ والتلقين الى وضعهم امام مشكلات حقيقية شعروا بها او عايشوها، فالتعليم التقليدي قد يوفر فرص الحفظ والتذكر لمدة محددة، لكنه في الوقت نفسه لا يوفر فرصاً للفهم والاستعمال والتطبيق في مواقف مماثلة او غير مماثلة، فالتعليم عن طريق حل المشكلات يكسبهم معلومات ومهارات حياتية، لأن التلامذة يتعلمون عن طريق العمل وفي مجابهة مواقف واقعية، ويمكن تبسيط أسلوب حل المشكلات بالآتي:

١- وضع التلاميذ امام المشكلة كما وردت في الكتب المدرسية.

٢- تقديم المشكلة للتلميذ على انها واقعة حياتية معايشة ومنظورة.

٣- يحدد التلاميذ إجراءات حل المشكلة والمعلومات التي يحتاجون اليها.

٤- يطبق التلميذ إجراءات الحل عن طريق عملهم في مجموعات تعاونية.

وهكذا يمكن عدّ المشكلة على انها طريقة منظمة يقوم عن طريقها التلاميذ بالتفكير بحل مشكلة يشعرون بوجودها وبحاجتهم إلى حلها فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذات صلة بحياتهم ومشكلاتهم وليس من اجل تقديم امتحان والنجاح فيه فحسب.

ومن هنا يلزم المعلمين أن يهتموا بتحسين الطرائق والوسائل التعليمية، عن طريق استعمال اساليب تعليمية تثير حب الاستطلاع في التعلم. وتسهم في اكتسابه طرائق التعلم الذاتي، وتحقق تقدماً في استيعاب المفاهيم، بعيداً عن الأسلوب التقليدي الذي يظهر التلميذ كمستقبل للمعرفة فقط.

حادي عشر: التعلم التعاوني: يقصد به أسلوب تعلم يعمل التلاميذ عن طريقه في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة، يتعاون فيها تلاميذ كل مجموعة مع بعضهم بعضاً، بأن يبادلوا الأفكار والآراء والمعلومات التي تساعدهم في تنفيذ المهام المطلوبة،

كما يؤدي الى زيادة الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة، فضلا عن تنمية العديد من المهارات الحياتية مثل الثقة بالنفس، والقدرة على مشاركة الاخرين في الأفكار والمشاعر، والقدرة على التفاهم والاتصال، والتعبير عن الفكرة بوضوح، وممارسة القيادة، والقدرة على توجيه الآخرين نحو انجاز المهام، وحل الخلافات بين الافراد، وتأكيد مهارة المشاركة عن طريق التعاطف والتحاور، والأخذ والعطاء، والانتماء للمجموعة وذلك تحت ارشاد أعضاء الهيأة التعليمية .

ويرى الباحثان ان التلاميذ يمتلكون خبرات متنوعة لابد من تداولها وتبادلها معاً، وينظم العمل التعاوني بما يجعل كل مشارك في مجموعة يؤدي عملاً يخدم المهمة التي تقوم بها هذه المجموعة، إذ لا يستطيع أي تلميذ أن يقوم بكل العمل نيابة عن المجموعة، وان العمل التعاوني يزيد من تحصيل الطلبة وتحسين أدائهم واكسابهم المهارات الحياتية المختلفة الامر الذي يغرس فيهم حب التعاون الأخلاقي.

ثاني عشر: الرحلات العلمية والترفيهية: تعدُّ الرحلات العلمية والترفيهية فرصة مناسبة لتعدل الأرشاد الأخلاقي وتعزيز القيم وتنميتها مثل التعاون، وتحمل المسؤولية، والنظام ولا سيما إذا أحسن المعلم في استثمار هذه الرحلة بالتخطيط لها مسبقاً بحيث تحقق الأهداف المطلوبة، كما تتيح فرصة جيدة لتوطيد العلاقات بين التلاميذ ومعلميهم وهي ملائمة للطبيعة البشرية، نظراً لحاجة الإنسان الى الاستجمام والترويح عن النفس، والمحافظة على هدوء الاعصاب بعد مدة من الجد والتعب كالامتحانات.

(عقل، ٢٠٠١: ٢٠٩)

لذلك على المعلمين أن يحسنوا اختيار الرحلات الهادفة التي تثري خبرات التلاميذ وتناسب موهلم ورغباتهم وتدفعهم بحماس للإقبال على المدرسة وحب العلم والاطلاع والاستمرارية في التعلم برغبة، وهذا ما يؤدي إلى بقاء أثر ما تعلموه لمدة

طويلة وبعد ذلك يقود الى حسن التصرف فيما يتعرضون له من مواقف وأحداث، كما ينبغي للمعلمين استثارة تفكيرهم ببعض الأسئلة حول ما يشاهدونه من طبيعة بشرية تستحق التأمل والتفكير بها.

ثالث عشر: ممارسة الجزاء الفعلي: يقصد بالجزاء أن ينال الفرد حقه لفعل ما، والمقصود هنا الجزاء على فعل الشر ولا سيما العقاب المعنوي، لذا فإن معاملة التلميذ تتطلب من المعلم أن يكون حازماً معه، وإذ بدر منهم سلوك خاطئ ينبغي للمعلم ارشادهم أولاً بالوعظ والحوار والقصة وغيرها من الأساليب حتى اقناعهم بالسلوك الحسن والتزامهم به، ولكن إذا لم تنفع هذه الاساليب يتدرج معهم الى العقاب المعنوي بالتوبيخ والتأنيب أو سحب المعززات الإيجابية منهم. (علوان، ١٩٨٥ :٧٢٦)، وعليه على أعضاء الهيأة التعليمية ألا يعتمدوا على العقوبة البدنية لسهولة تطبيقها ونتيجتها الظاهرية السريعة متناسين الأساليب الأخرى وأهميتها، لذلك يجب عدم استعمال هذا الأسلوب إطلاقاً من أول مرة في ارشاد سلوك التلميذ، ومن أكبر الأخطاء التي يرتكبها أعضاء الهيأة التعليمية معاقبة التلاميذ اثناء انفعالهم، لان مثل هذا الأسلوب يضعف سلطتهم ويقلل من قيمتهم العليا. (القوصي ،١٩٨١: ١٧٣)

رابع عشر: التعليم بالتعديل السلوكي: يقصد بالتعديل السلوكي عملية تربوية مقننة يتم عن طريقها أحداث تغيير في إدراك التلاميذ أو تعاملاتهم الاجتماعية والأخلاقية بتعلمهم المباشر لأمثلة سلوكية مقصودة، أو تخليهم عن بعض ما يمتلكونه منها، أو تحصينهم وتقويمهم لبعضها الآخر. (حمدان، ١٩٨٨ :١٥٦)، ويعد هذا الأسلوب مناسباً لإشباع حاجات التلاميذ في معرفة كيف يتعاملون مع الآخرين بالأرشاد المناسب من المعلمين، لأن التساهل أو تجاهل تعديل سلوك التلاميذ يؤدي الى ظهور العديد من السلوكيات غير السوية، مثل السرقة، والكذب، والغش، غيرها (القوصي،

١٩٨١ :٢١٧)، لذا على أعضاء الهيأة التعليمية السعي لتوفير البيئة الآمنة والعمل على تحديد معززات السلوك الجديد ووضع الشروط والمعايير ومعرفة خصائص التلاميذ وسماتهم الذكية لكي تؤدي العملية ثمارها المرجوة من التعليم.

خامس عشر: الإفادة من التعليم الفردي: يقصد بالتعليم الفردي نشرة مكتوبة تصف أنواع التعلم المناسبة لفرد أو أكثر من التلاميذ، بناءً على نتائج اختبارات تحليلية متنوعة لخلفياتهم وقدراتهم وحاجاتهم الشخصية، وإن هذا الأسلوب لايعني ان كل تلميذ يتعلم بمعزل عن الأخر، إذ إن هناك نوعاً من التفاعل فيما بينهم، يحرص المعلم على تقديمه على شكل مجموعات مصغرة في عملية المتابعة والتقييم، وأن المعلم هو الشخص الذي يقوم بمساعدة التلاميذ وليس الشخص الذي يقوم بتعليمهم، لذا يتطلب من الإدارة المدرسية تعزيز أثر المعلم عن طريق بث الشعور بالطمأنينة والثقة في ممارسة هذا النوع من التعليم. (حمدان، ١٩٨٨: ١٣١)

سادس عشر: تنمية السلوكيات الحسنة: يوفر هذا الأسلوب قسطاً كبيراً من الجهد البشري، إذ يُعود الفرد إلى أداء سلوك بيسر لمناسبته للطبيعة البشرية نتيجة لما أودعه الله في فطرة البشر من قابلية للتدريب والممارسة لينطلق هذا الجهد في ميادين جديدة من العمل والإنتاج وإكساب القيم وتعديل السلوك (قطب، ١٩٨٠ :٢٤٦)، ولذلك يعدَّ من الأساليب الفعالة في ارشاد سلوك التلاميذ إذ يعودهم ممارسة أنماط السلوك المختلفة، وهو ما يسهل عليه القيام بالكثير من المهام بدءاً من الواجبات المدرسية مروراً بالعادات والتصرفات الخاصة بمعاملته للآخرين، وكيف يسلك في المواقف المختلفة مثل الصدق، والأمانة، ومساعدة الآخرين وغيرها من الفضائل الأخرى، وبناءً على هذا يلزم أعضاء الهيأة التدريسية الحرص والتأكد من تطبيق التلاميذ للسلوكيات الحسنة ومدى صحتها، حتى يتمكنوا من تعديل ما أعوج منها وهذا الاجراء بدوره

يُعود التلاميذ على ممارسة السجايا والمبادئ الأخلاقية بأداء متقن.

سابع عشر: الارشاد باستثمار أوقات الفراغ: يتخلل اليوم المدرسي بعض أوقات الفراغ بين الحصص فضلاً عن حصص النشاط، وهو ما قد يتيح للتلاميذ فرصة لممارسة بعض السلوكيات الخاطئة، لذا يتوجب على المعلمين التخطيط المسبق لاستثمار طاقات التلاميذ وأرشادهم لكيفية التعامل مع ذاتهم ومع الآخرين حتى لا تستولي عليهم بعض العادات الضارة وتوظف لهذا الفراغ، ولذا يعدُّ هذا الاسلوب من الأساليب الفاعلة في التربية، إذ يمثل وقت الفراغ عقبة أمام الإنسان تبدد طاقاته، وتجعله يشكو من أوقات الفراغ، لذلك فهو يحقق للنفس رغبة ذاتية في إيجاد نشاط جديد بدلاً من ترك العنان للنفس تفعل ما تشاء (قطب، ١٩٨٠ :٢٥٤)

وبناءً على ذلك على المعلم ارشاد التلاميذ على ضرورة استثمار أوقات فراغهم بأشياء نافعة مثل قراءة القصة، أو ممارسة رياضة معينة أو القيام بعمل جماعي معين أو نقاش وحوار هادف يجعلهم يكتسبون سلوكيات وأخلاقاً نبيلة ـ فضلاً عن ارشاد المعلم للتلاميذ بضرورة استثمار اوقاتهم في المنزل وكيفية تنظيم حياتهم اليومية وبهذا الاجراء نضمن حسن استثمار التلاميذ لأوقات فراغهم بالشكل السليم.

الصعوبات التي تجابه المعلمين في استعمالهم للأساليب التربوية : -

أولا: الزيادة العددية للتلاميذ في الصف الدراسي: إن ازدياد أعداد التلاميذ يؤثر سلباً في عملية الارشاد الأخلاقي ويرجع سبب ذلك الى الانفجار السكاني في الآونة الأخيرة مما أدى الى ظهور العديد من السلوكيات غير السوية (الهندي، ١٩٩٩: ١٦٣)، ولذا ينبغي للمعلم الصبر وسعة البال وان يحاول قدر الإمكان أن يتفهم مشكلات تلاميذه وكيفية معالجتها والتغلب عليها.

ثانياً: الوعي بمعرفة خصائص نمو التلاميذ: إن قلة معرفة المعلمين أو ضعف إدراكهم بخصائص التلاميذ يؤدي الى سوء التعامل معهم ولا سيما فيما يصدر منهم من سلوكيات غير سوية في الجانب الأخلاقي، وهذ ما يترتب عليه صعوبة التعامل معهم وارشادهم وتعديل سلوكهم بالأسلوب التربوي المناسب، فضلاً عن تقديم إجابات غير ملائمة لمستوى نضجهم، مما يجعل التعامل معهم ينقصه الوضوح والاستقرار مما يؤدي الى تشويش المعايير الخلقية لديهم التي تعرف نمو ضميرهم الأخلاقي. (الصاوي، ١٩٩٩ :١٠٠)

ولذا ينبغي على المعلمين الوعي بمعرفة خصائصهم وارشادهم نحو السلوك الأخلاقي السوي مع ملازمة الجانب الأخلاقي الى الجانب الديني في ضوء التنشئة الاجتماعية مع الاهتمام بالإرشاد الأخلاقي الذي يقوم على المبادئ الأخلاقية والفضائل والمثل العليا.

ثالثاً: البيئة المدرسية غير المكترثة بالسلوك الأخلاقي: إن وجود التلاميذ في بيئة مدرسية فقيرة غير منظمة تعدُّ فرصة مناسبة لظهور العديد من السلوكيات الخاطئة، وأن معظم سلوك التلاميذ سواء أكان السلبي ام الإيجابي يعود الى نوع البيئة التي يوجدون فيها، والوقع يشهد أن كثيراً من المدارس تنقصها المرافق التعليمية وللورش العلمية ومختبرات والمكتبات والوسائل السمعية والبصرية فضلاً عن الأثاث غير الملائم، وهذا النقص الواضح في البيئة المادية للمدرسة يساعد على تزايد المشكلات الأخلاقية بشكل يصعب السيطرة عليه من المعلمين وعلاجها بالأسلوب المناسب مما يؤدي الى إعاقة عملية الارشاد الأخلاقي . (حسان ،١٩٩٣، ١٥٢-١٥٣)

لذا يرى الباحثان على أصحاب القرار تدارك الأثر الذي يتركه هذا النقص، ثم العمل على توفير بيئة مدرسية جيدة تساعد التلاميذ والمعلمين على القيام بمهامهم على

أكمل وجه ممكن.

رابعاً: الضعف في إعداد المعلم تربوياً ونفسياً: إن الأثر الذي يقوم به المعلم بصفته أحد مدخلات العملية التعليمية له أثر مباشر في إرشاد التلاميذ على معالجة المواقف والاحداث المتعددة ومساعدتهم عن طريق تقديم المعلومات المستمدة من خبرته وثقافته العامة، ولذا يلزم أن تكون هناك معايير واضحة في اختيار المتقدمين لمهنة التعليم باختيار الاكفاء منهم، مع مراعاة تقديم دورات تدريبية وتطويرية في الخدمة لمواكبة التغيرات والتطورات التي تحصل في ميدان التعليم.

خامساً: ضعف النظام الإداري المتبع: إن ضعف أداء الإدارة المدرسية يشكل صعوبة تعوق عملية الارشاد الأخلاقي، فسلبية المدير يفقده القدرة على تسيير العملية التربوية وأرشادها نحو مسارها الصحيح، وقد يعود ذلك لضعفه بتفسير الديمقراطية الممثلة بإعطاء الحرية الكاملة للمعلمين والتلاميذ دون تحديد للواجبات والمسؤوليات، فضلاً عن ضعفه بأهمية وضع اللوائح والأنظمة التي ترشد التلاميذ الى الطريق الصحيح، كما يعدُّ ضعف الوعي التعاوني بين أعضاء الهيأة التعليمية من الأسباب الرئيسة في قلة تمكنهم من الإحاطة بالمشكلات الأخلاقية للتلاميذ. (باقارش ،١٩٩٣ :٤٤)

ويرى الباحثان إن ضعف الأداء الإداري يشكل صعوبة تحد من نجاح عملية الأرشاد الأخلاقي، فضعف سلطة المدير أو القصور في أداء دوره له تأثير سلبي في البيئة المدرسية الأمر الذي ينعكس على سلوك التلاميذ وهذا ما يتيح ظهور مشكلات أخلاقية مثل الفوضى وضعف الاحترام المتبادل فيما بينهم.

سادساً: ضعف العلاقات الاجتماعية في البيئة المدرسية: من الصعوبات التي تؤثر سلباً على عملية الارشاد الأخلاقي ضعف العلاقات في البيئة المدرسية سواء أكانت بين المعلمين والإداريين أو بين المعلمين أنفسهم أو بين التلاميذ بعضهم بعضاً، وإن

ضعف العلاقات تفقد التعاون والمحبة والإرشاد وتقبل الملاحظات ولا سيما إذا كانت الاجتماعات واللقاءات محددة، الامر الذي ينعكس سلباً على تقديم النموذج المثالي الذي يحتذى به التلاميذ في سلوكهم الأخلاقي.

وفي ضوء ذلك ينبغي للإدارة وأعضاء الهيأة التعليمية تعزيز علاقاتهم بالاجتماعات واللقاءات المستمرة، ووضع خطة توعوية لإرشادهم لأهمية العمل على وفق مساراتها في الالتزام بالمعايير الأخلاقية في تعاملهم مع بعضهم ومع تلاميذهم لتوفير البيئة الآمنة التي تشبع حاجة التلاميذ لمحاكاتهم لها والذي بدوره يحكم تعاملهم مع الآخرين في ضوء أرشادهم نحو سلوك أخلاقي سليم.

سابعاً: زيادة حصص أعضاء الهيأة التعليمية: إن زيادة العبء التدريسي على المعلم يشكل صعوبة تعوق ممارسة عملية الأرشاد الأخلاقي للتلاميذ، إذ يقتصر أثره على الجانب العلمي دون الجانب الارشادي الامر الذي يؤدي الى ظهور العديد من الممارسات غير السوية التي بدورها تعيق عملية ابصال الرسالة التربوية،

ومن هنا يلزم المسؤولون أدراك المشكلة التي تؤثر على العملية التربوية ولاسيما عملية الارشاد الأخلاقي، ومن ثم تقديم الحلول المناسبة التي تقتضي تقليص نصاب المعلم من الحصص وتهيئ له الجو المناسب للقيام بدوره بشكل أفضل.

منهجية وإجراءات الدراسة

تضمن الفصل تحديد منهج الدراسة وعرضاً للإجراءات التي سيقوم بها الباحثان من وصف لمجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة والخطوات المتبعة في بناء أداة الدراسة مع التحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات التي سيتم التوصل اليها بما يناسب اهداف الدراسة.

أولاً: منهجية الدراسة

أعتمد الباحثان المنهج الوصفي الذي يعرف بانه " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبينها وبين الظواهر التعليمية والاجتماعية الأخرى". (فان دالين، ١٩٨٤ :٣٣)

وبموجب هذا المفهوم فإن الباحثين وجدا بأنه الأسلوب المفضل أتباعه في جميع البيانات وشمولها وتنوع مصادرها وصولاً لتشخيص دقيق للواقع وما يحتاجه من أدوات للتطوير.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيأة التعليمية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى والبالغ عددهم (١٠٣٣٥)[1](*) معلماً ومعلمةً للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨.

ثالثاً: عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (٣٨٢) معلماً ومعلمة بواقع (٦٠) معلم و(٣٢٢) معلمةً من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وهي تمثل نسبة (٢٧٪) من مجتمع الدراسة الأصلي والجداول (١) و(٢) و(٣) توضح توزيع افراد عينة الدراسة ونسبها المئوية.

(١) (*) تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى قسم التخطيط التربوي بموجب كتاب تسهيل مهمة الباحثان في الحصول على البينات المطلوبة.

جدول (١)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي (المعلمون والمعلمات)

الجنس	العدد	النسبة المئوية ٪
معلم	٦٠	١٦
معلمة	٣٢٢	٨٤
المجموع	٣٨٢	١٠٠

جدول (٢)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب عدد سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية ٪
١٠ سنوات فأقل	٧٣	١٩
من ١٠ سنوات الى ٢٠ سنة	٢٠٠	٥٢
٢٠ سنة فأكثر	١٠٩	٢٩
المجموع	٣٨٢	١٠٠

جدول ٣

توزيع افراد عينة الدراسة على وفق التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية ٪
دبلوم	٢٢٥	٥٩
بكالوريوس	١٥٣	٤٠
ماجستير	٤	١
المجموع	٣٨٢	١٠٠

رابعاً: أداة الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة أستوجب توفير أداة مكونة من جزأين بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من الأدبيات السابقة والمعطيات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة، وعلى النحو الآتي:

١- بيانات عامة تضمنت عدداً من المتغيرات للتعرف على عينة الدراسة ومنها متغير النوع الاجتماعي (معلمون ومعلمات)، وعدد سنوات الخدمة، والتحصيل الدراسي.

٢- إرشادات عامة تبين طريقة الإجابة على فقرات أداتا الدراسة.

٣- تقسيم أداة الدراسة الى جزأين الأولى الأساليب التربوية المتبعة من أعضاء الهيأة التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لغرض تنمية ارشاد السلوك الأخلاقي لتلاميذ المدارس الابتدائية والبالغة عشرون اسلوباً ،والثانية شملت الصعوبات التي تقف حائلاً امام ممارسة تلك الأساليب والبالغة ثلاثة وعشرون صعوبة، وعلى وفق ذلك أستعمل مقياس ليكرت الخماسي (عالية جداً، وعالية، ومتوسطة، وقليلة، ومعدومة) للأساليب التربوية المتبعة ،و(موافق بشدة، وموافق، وغير متأكد ولا أوافق، ولا أوافق بشدة) للصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية لممارسة الأساليب التربوية تقابلها الاوزان (٥ ،٤ ،٣ ،٢ ،١) على التوالي.

- صدق أداة الدراسة

اعتمد الباحثان الصدق الظاهري في إيجاد صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (١٠) في مجالات التربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم والإدارة التربوية وعلم النفس الطفولة من أجل دراستها وبيان ملائمتها للواقع التربوي وتقديم الملاحظات حولها، وقد عدَّ موافقة المحكمين على الأداة نسبة (٨٠٪) فأكثر دلالة على صدق الفقرة، وبموجب أراء ومقترحات المحكمين فقد أبدى الجميع موافقتهم على الأداة مع إجراء تعديل على بعض الفقرات من الناحية اللغوية والنحوية من دون الاخلال بالمعنى الحقيقي للفقرات.

- ثبات أداة الدراسة

يعدُّ الثبات خاصية سيكومترية يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال

الاختبارات فضلاً عن الصدق مما يجعلها اكثر قوة ومتانة (moss،١٩٩٤:٥)، إذ تم حساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للفقرات ككل والبالغة (٠،٨٩) وهذا يدل على ان أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الثبات أطمئن الباحثان على تطبيقها على عينة الدراسة (أعضاء الهيأة التعليمية) .

خامساً: الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

استعمل الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة وعلى النحو الآتي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الوسط المرجح والوزن المئوي.
- معادلة النسبة المئوية لوصف العينة.
- معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي للفقرات.
- الاختبار التائي لتحديد دلالة الفرق في استجابات أفراد عينة الدراسة على وفق متغيرات الدراسة.
- تحليل التباين الآحادي لتحديد دلالة الفرق في استجابات عينة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

تضمن الفصل عرض النتائج وتفسيرها عن طريق استعمال أداة الدراسة مبوبة في عدد من الجداول وعلى النحو الآتي: -

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن الهدف الأول الذي المتضمن: -

" التعرف على الأساليب التربوية التي يمارسها أعضاء الهيأة التعليمية في المدارس الابتدائية اثناء عملية الارشاد الأخلاقي للتلاميذ "

للإجابة عن الهدف تم استخراج الأوساط المرجحة والاوزان المئوية مرتبة ترتيباً

تنازلياً لكل أسلوب وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

الأوساط المرجحة والاوزان المئوية للأساليب التربوية الممارسة

ت	الرتب	الاساليب	الوسط المرجح	الوزن المئوي ٪
٣	١	ممارسة الأسلوب القصصي الذي يعبر عن الاخلاق الحميدة	٤,٦١	٠,٩٢
١	٢	ممارسة القدوة الصالحة	٤,٥٥	٠,٩١
١٤	٣	الإفادة من التعلم الفردي	٤,٥١	٠,٩٠
١٠	٤	استعمال حل المشكلات	٤,٤٦	٠,٨٩
٩	٥	الإفادة من احياء الشعائر الدينية	٤,٤٣	٠,٨٩
٨	٦	الإفادة من المواقف والاحداث الصفية	٤,٣٩	٠,٨٨
٥	٧	الترغيب في العمل	٤,١٢	٠,٨٢
١٣	٨	التعليم بالتعديل السلوكي	٤,٤	٠,٨٨
٧	٩	المتابعة المستمرة لسير العملية التعليمية	٣,٨٨	٠,٧٨
١٩	١٠	أسلوب استثمار أوقات الفراغ	٣,٨٤	٠,٧٧
١٥	١١	أسلوب الإفادة من الخبرات والتجارب الحية	٣,٢٢	٠,٦٤
١٦	١٢	أسلوب التعلم التعاوني	٣,٢	٠,٦٤
٢٠	١٣	أسلوب التعلم بالمجموعات	٣,١	٠,٦٢
١٧	١٤	أسلوب تنمية السلوكيات الحسنة	٣,٠٤	٠,٦١

ت	الرتب	الاساليب	الوسط المرجح	الوزن المئوي ٪
١٨	١٥	الاستشهاد بالأمثلة الحية	٢,٩٩	٠,٦٠
٢	١٦	تقديم الارشاد والوعظ	٢,٩١	٠,٥٨
١١	١٧	جدوى الرحلات العلمية والترفيهية	٢,٤٤	٠,٥٦
٦	١٨	الحوار العمودي والافقي الواضح	٢,٣٦	٠,٤٧
١٢	١٩	ممارسة العقاب البدني (الجزاء الفعلي)	٢,١١	٠,٤٩
٤	٢٠	استعمال الترهيب والتنفير من الرذائل	٢,٨	٠,٤٢

ظهر من الجدول (٤) أن أعلى درجات ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية للأساليب التربوية كانت من نصيب (الأسلوب القصصي الذي يعبر عن الاخلاق الحميدة) بوسط مرجح بلغ (٤,٦١) ووزن مئوي بلغ (٩٢,٠٪) تلاه في المرتبة الثانية أسلوب (ممارسة القدوة الصالحة) بوسط مرجح بلغ (٤,٥٥) وبوزن مئوي بلغ (٩١,٠٪) ويمكن تفسير ذلك الى حاجة أعضاء الهيأة التعليمية لممارسة الأساليب التربوية المتنوعة اثناء عمليتي التعليم والتعلم ولا سيما فيما يتعلق بعملية الارشاد الأخلاقي للتلاميذ من اجل تعويدهم على السلوكيات الحسنة والابتعاد عن كل الرذائل التي قد تصدر من بعض التلاميذ اثناء يومهم المدرسي، في حين حصل أسلوبا (ممارسة العقاب البدني (الجزاء الفعلي) على وسط مرجح بلغ (٢,١١) ووزن مئوي بلغ (٤٩,٠٪) و(استعمال الترهيب والتنفير من الرذائل) على وسط مرجح بلغ (٢,٨) ووزن مئوي بلغ (٤٢,٠٪) على درجة ادنى وذلك لان ممارسة هذه الأساليب تتناقض مع التوجهات المعاصرة للتربية التي تؤكد على الابتعاد عن كل أنواع الممارسات الدكتاتورية وغيرها

وبهذا تم التحقق من الهدف الأول .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن الهدف الثاني الذي المتضمن: -

" التباين في استجابات افراد الدراسة حول ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب الارشاد الأخلاقي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (معلمون ومعلمات)، وسنوات الخدمة، والتحصيل الدراسي "

- فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي (المعلمون والمعلمات)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار التائي لاستجابات افراد الدراسة على وفق متغير النوع الاجتماعي (معلمون ومعلمات)

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الأساليب التربوية	معلمات	٣٢٢	٧٥,٨٣	١٣,٣١	٤,٤٠٢	٠,١٩٦	دالة لصالح المعلمات
	معلمين	٦٠	٦٥,٠٦	١٨,٠٦			

إذ بلغ المتوسط الحسابي للمعلمات (٧٥,٨٣) وبانحراف معياري بلغ (١٣,٣١) وبدرجة حرية بلغت (٣٨٠) درجة، اما المتوسط الحسابي للمعلمين بلغ (٦٥,٠٦)

وبانحراف معياري بلغ (١٨,٠٦)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٤٠٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١٩٦,٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجد انها أكبر من القيمة الجدولية ولصالح المعلمات، ويمكن تفسير ذلك ان أعضاء الهيأة التعليمية (المعلمات) لديهن حرص اكبر على ممارسة عملية الارشاد الأخلاقي للتلاميذ عن طريق استعمال الأساليب التربوية المتنوعة اثناء عمليتي التعليم والتعلم، فضلاً عن اعتقادهن بممارسة هذه الأساليب يؤدي الى تحقيق متطلبات العمل الناجح عن طريق تقوية الآلفة والمحبة بينهن وبين التلاميذ وهذا يدل على ان الفروق ذات دلالة معنوية .

- فيما يتعلق بمتغير سنوات الخدمة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب عمليتي التعليم والتعلم على وفق متغير سنوات الخدمة والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التربوية على وفق سنوات الخدمة

الأساليب على وفق الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠سنوات فأقل	٧٣	٧٤,٦٦	٤,٩٧
من ١٠ الى ٢٠ سنة	٢٠٠	٧١,٨١	١١,١٨
٢٠ سنة فأكثر	١٠٩	٧٥,٥٠	٢,٦٥

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب عمليتي التعليم والتعلم على وفق سنوات الخدمة، إذ

حصل أصحاب خدمة (٢٠ سنة فأكثر) على اعلى متوسط حسابي بلغ (٥٠ ,٧٥) وانحراف معياري بلغ (٦٥ ,٢)، في حين حصل أصحاب خدمة (١٠ سنوات فأقل) على متوسط حسابي بلغ (٦٦ ,٧٤) وانحراف معياري بلغ (٩٧ ,٤)، اما المرتبة الأخيرة كانت من نصيب أصحاب خدمة (١٠ سنوات الى ٢٠ سنة) اذ بلغ متوسط حسابها (٨١ ,٧١) وبانحراف معياري بلغ (١٨ ,١١)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية (٠٥ ,٠) تم استعمال تحليل التباين الآحادي وجاءت النتائج على وفق الجدول (٧)

جدول (٧)

تحليل التباين الآحادي لايجاد الفروق على وفق سنوات الخدمة

الأساليب على وفق الخدمة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
بين المجموعات	٧٥٤,٠٨٦	٢	٣٧٧,٠٤٣	٥,٨١٧	دالة
داخل المجموعات	٢٤٥٦٧,١٥٢	٣٧٩	٦٤,٨٢١		
المجموع	٢٥٣٢١,٢٣٨	٣٨١			

القيمة الجدولية = ٣,٠٠

تم استعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما اذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة على وفق متغير سنوات الخدمة تبين ان القيمة الفائية المحسوبة لاختبار تحليل التباين الأحادي والبالغة (٨١٧ ,٥) عند مستوى دلالة (٠٥ ,٠) ولجميع السنوات اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٠٠) وبذلك تبين انه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة حول ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب الارشاد الأخلاقي ولصالح عينة الدراسة (٢٠ سنة فأكثر)، ويمكن تفسير ذلك الى ان المعلمين الذين لديهم خدمة طويلة تميزوا في استجاباتهم على اقرانهم من المعلمين الذين لديهم خدمة اقل وذلك لمرورهم بخبرات وتجارب عديدة مارسوا عن طريقها أساليب تربوية متنوعة لتطوير عمليتي التعليم والتعلم ولا سيما فيما يتعلق بالقيم التربوية، كما انهم اسهموا بشكل كبير في احداث التغيير المطلوب في سلوكيات التلاميذ بدرجة فاقت الفئات الأخرى من المعلمين، ويرى الباحثان بالإمكان الإفادة القصوى من الخبرات التربوية المتقدمة بإقامة الندوات التربوية وورش العمل في مؤسساتهم التربوية حول كيفية فن التعامل مع التلاميذ لأعضاء الهيأة التعليمية الذين لديهم خدمة اقل وبهذا تم التحقق من الهدف المطلوب

- اما فيما يتعلق بمتغير التحصيل الدراسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب الارشاد الأخلاقي على وفق متغير التحصيل الدراسي والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب عمليتي التعليم والتعلم على وفق متغير التحصيل الدراسي

الأساليب على وفق التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	٢٢٥	٧٣,٥٥	٧,٠٤
بكالوريوس	١٥٣	٧٣,٩٥	٨,٦٧
ماجستير	٤	٧٢,٧٣	٧,٨٧

يتضح من الجدول (٨) وجود فروقاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب عمليتي التعليم والتعلم على وفق متغير التحصيل الدراسي، إذ حصل أصحاب حاملو شهادة البكالوريوس على اعلى متوسط حسابي بلغ (٧٣,٩٥) وانحراف معياري بلغ (٨,٦٧) وجاء حاملو أصحاب شهادة الدبلوم بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٧٣,٥٥) وانحراف معياري بلغ (٧,٠٤)، واخيراً حصل حاملو شهادة الماجستير على اقل متوسط حسابي بلغ (٧٢,٧٣) وانحراف معياري بلغ (٧,٨٧)، ولتحديد فيما اذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) تم استعمال تحليل التباين الأحادي وجاءت النتائج على وفق الجدول (٩)

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق على وفق التحصيل الدراسي

الأساليب على وفق التحصيل الدراسي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
بين المجموعات	١٠٤,٣٧٢	٢	٥٢,١٨٦	٠,٧٨٤	غير دالة
داخل المجموعات	٢٥٢١٦,٨٦٧	٣٧٩	٦٦,٥٣٥		
المجموع	٢٥٣٢١,٢٣٨	٣٨١			

القيمة الجدولية = ٣,٠٠

تم استعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما اذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول ممارسة أعضاء الهيأة التعليمة للأساليب

التربوية على وفق متغير التحصيل الدراسي، اتضح ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٠,٧٨٤) عند مستوى دلالة بلغت (٠,٠٥) لجميع السنوات اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٠٠) وبذلك تبين أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة على وفق متغير التحصيل الدراسي ويمكن تفسير ذلك الى ان حاملي شهادة البكالوريوس لديهم قدرة عالية في ممارسة الأساليب التربوية المتنوعة في إدارة الصف وحفظ النظام فيه اكثر من اقرانهم أعضاء الهيأة التعليمية حاملي شهادتي الدبلوم والماجستير وذلك لخدمتهم الطويلة التي اكتسبوا عن طريقها المهارات والإجراءات الصفية الفاعلة في المؤسسات التربوية فضلاً عن كثرة اعدادهم اسوة بأقرانهم من حملة الشهادات والدبلوم .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن الهدف الثالث الذي ينص على:

" التعرف على الصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية اثناء ممارستهم لأساليب الارشاد الأخلاقي في المدارس الابتدائية "

للإجابة عن الهدف تم استخراج الأوساط المرجحة والاوزان المئوية مرتبة ترتيباً تنازلياً لكل صعوبة وكما موضح في الجدول (١٠)

جدول (١٠)

الأوساط المرجحة والاوزان المئوية للصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية

ت	الرتب	الاساليب	الوسط المرجح	الوزن المئوي ٪
٢	١	اتباع بعض أعضاء الهيأة التعليمية الأسلوب الدكتاتوري	٤,٧٣	٠,٩٥

ت	الرتب	الاساليب	الوسط المرجح	الوزن المئوي ٪
١٠	٢	الكثافة العددية للتلاميذ في الفصل الدراسي الواحد الأمر الذي يعيق عملية الارشاد الاخلاقي	٤,٧٦	٠,٩٣
١١	٣	زيادة النصاب القانوني لبعض المعلمين الأمر الذي يحول دون ممارسة عملية الارشاد الأخلاقي	٤,٦٣	٠,٩٣
٦	٤	اقتصار أداء بعض المعلمين على الجانب النظري دون الجانب الاخلاقي	٤,٥٨	٠,٩٢
٢١	٥	الأسرة غير المكترثة بتعديل السلوك الأخلاقي لأبنائهم	٤,٥٥	٠,٩١
١٢	٦	العلاقة المتذبذبة بين التلاميذ أنفسهم	٤,٥٢	٠,٩٠
١٥	٧	القصور الواضح في اعداد بعض المعلمين تربوياً	٤,٢٤	٠,٨٥
٢٢	٨	تأثير البيئة المحلية غير المكترثة بأهمية السلوك الاخلاقي	٤,٥١	٠,٩٠
٤	٩	تأثير أقران السوء داخل المدرسة يظهر المشكلات الأخلاقية بشكل كبير جداً	٤,٠٠	٠,٨٠
٢٠	١٠	تساهل بعض إدارات المدارس إزاء المشكلات الأخلاقية التي تصدر بين التلاميذ أنفسهم	٣,٩٦	٠,٧٩

ت	الرتب	الاساليب	الوسط المرجح	الوزن المئوي ٪
٢٣	١١	ضعف التزام بعض القنوات بالمعايير الأخلاقية عند بث البرامج الخاصة بالأطفال	٣,٣٤	٠,٦٧
١٦	١٢	ضعف العلاقة العمودية بين المعلمين وبعض التلاميذ	٣,٣٢	٠,٦٦
١٣	١٣	ضعف العلاقة بين إدارات المدارس وبعض أعضاء الهيأة التعليمية	٣,٢٢	٠,٦٤
٧	١٤	ضعف العلاقة بين أولياء أمور التلاميذ وبين المدرسة	٣,١٦	٠,٦٣
١	١٥	ضعف إدراك بعض المعلمين لأهمية الارشاد الاخلاقي	٣,١١	٠,٦٢
٥	١٦	ضعف شخصية بعض المعلمين تثير المشكلات الصفية	٣,٠٣	٠,٦١
١٩	١٧	ضعف مكافأة إدارات المدارس للتلاميذ الذين يتسمون بحسن أخلاقي جيد	٢,٩٢	٠,٥٨
١٧	١٨	قلة استثمار حصص التربية الفنية والرياضية والاسلامية في ارشاد السلوك الأخلاقي للتلاميذ	٢,٤٨	٠,٥٠
١٨	١٩	قلة التزام بعض المعلمين بقواعد السلوك الأخلاقي داخل المدرسة	٢,٥٦	٠,٥١

ت	الرتب	الاساليب	الوسط المرجح	الوزن المئوي ٪
٩	٢٠	ضعف التعليمات الموجهة من إدارة وأعضاء الهيأة التعليمية الى التلاميذ كالمحافظة على النظام واحترام الاخرين وتقبل الرأي الأخر	٢,٣٣	٠,٤٧
٨	٢١	قلة وعي التلاميذ بدورهم أزاء جماعة الفصل الدراسي من الناحية الاخلاقية	٢,٢٩	٠,٤٦
١٤	٢٢	قلة وعي بعض المعلمين بخصائص نمو التلاميذ في هذه المرحلة	٢,٢٢	٠,٤٤
٣	٢٣	كثرة الأعباء الملقاة على عاتق التلاميذ والممثلة بالواجبات المنزلية	٢,٢٠	٠,٤٤

اتضح من الجدول (١٠) أن أعلى درجات صعوبة كانت من نصيب فقرة (اتباع بعض أعضاء الهيأة التعليمية للأسلوب الدكتاتوري) بوسط مرجح بلغ (٤,٧٣) ووزن مئوي بلغ (٠,٩٥)، تلتها في المرتبة الثانية صعوبة (زيادة اعداد التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد الامر الذي يعيق عملية الارشاد الأخلاقي) بوسط مرجح بلغ (٤,٦٧) ووزن مئوي بلغ (٠,٩٣)، اما الصعوبة ما قبل الأخيرة كانت من نصيب (قلة وعي بعض المعلمين بخصائص نمو التلاميذ بهذه المرحلة) بوسط مرجح بلغ (٢,٢٢) ووزن مئوي بلغ (٠,٤٤)، اما الصعوبة الأخيرة كانت من نصيب (كثرة الأعباء الملقاة على عاتق التلاميذ والممثلة بالواجبات المنزلية) بوسط مرجح بلغ (٢,٢٠) ووزن مئوي بلغ (٠,٤٤)، وهذا يدل على موافقة استجابات عينة الدراسة على ان هذه الصعوبات تعد معرقلة جداً لممارسة أساليب عمليتي التعليم والتعلم ولا

سيما ما يتعلق بعملية الارشاد الأخلاقي، إذ أن ممارسة بعض أعضاء الهيأة التعليمية للأسلوب الدكتاتوري يعيق عملية إيصال الرسالة التربوية المبنية على وفق القيم التربوية النبيلة، كذلك زيادة اعداد التلاميذ في الفصل الدراسي تعدَّ من الصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية في ممارسة أدائهم الحقيقي حيال غرس القيم السلوكية الحسنة وهذه النتيجة تتفق مع الواقع التربوي في المدارس الابتدائية العراقية، كذلك تتفق مع دراسة (Jensen&Johnston،١٩٨٠) التي اشارت الى أهمية التربية الخلقية في المدارس الابتدائية وإمكانية تنميتها عن طريق اندماج التلاميذ بالأنشطة التربوية فضلاً عن معرفة أهمية أثر المعلم في ارشاد السلوك الأخلاقي للتلاميذ وبهذا تم التحقق من الهدف الثالث .

- اما فيما يتعلق بالإجابة عن الهدف الرابع الذي المتضمن:

"التباين في استجابات افراد الدراسة حول الصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية اثناء ممارسة عمليتي التعليم والتعلم تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (معلمون ومعلمات)، وسنوات الخدمة، والتحصيل الدراسي.

- فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي (المعلمون والمعلمات)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدراسة على أداة الدراسة والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدراسة على وفق متغير النوع الاجتماعي معلمين ومعلمات

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الصعوبات	معلمات	٣٢٢	٧٣,١٠	٧,٤٨	٠,٤٤١	٠,١٩٦	غير دالة
	معلمين	٦٠	٧٣,٦١	٨,٢٦			

اذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (المعلمات (٧٣,١٠) وانحراف معياري بلغ (٧,٤٨) وبدرجة حرية بلغت (٣٨٠)، اما المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة المعلمين بلغ (٧٣,٦١) وانحراف معياري بلغ (٨,٢٨)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٤٤١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجد انها اقل من القيمة الجدولية أي انها غير دالة، وهذا يفسر ان أعضاء الهيأة التعليمية (المعلمون والمعلمات متفقون على ان الصعوبات التي تجابه عملهم التربوي نفسها ولا تتغير باختلاف النوع الاجتماعي (المعلمون والمعلمات) .

- اما فيما يتعلق بمتغير سنوات الخدمة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية اثناء ممارسة اساليب عمليتي التعليم والتعلم على وفق متغير سنوات الخدمة والجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تجابه عمليتي التعليم والتعلم على وفق سنوات الخدمة

المعوقات على وفق الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠سنوات فأقل	٧٣	٦٦,٧٧	١٨,٨٩
من ١٠ الى ٢٠ سنة	٢٠٠	٦٦,٩٩	١٦,١٨
٢٠ سنة فأكر	١٠٩	٥٦,٧٥	١٦,٨٨

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروقاً معنوية بين المتوسطات الحسابية لدرجة صعوبة ممارسة أعضاء الهيأة التعليمية لأساليب عمليتي التعليم والتعلم على وفق سنوات الخدمة، إذ حصل أعضاء الهيأة التعليمية عينة الدراسة ممن لديهم سنوات خدمة (من ١٠ سنوات الى ٢٠ سنة)) على متوسط حسابي بلغ (٦٦,٧٧) وانحراف معياري بلغ (١٨,١٦)، في حين حصل أصحاب سنوات خدمة (١٠ سنوات فأقل) على متوسط حسابي بلغ (٦٦,٧٧) وانحراف معياري بلغ (١٨,٨٩)، واخيراً حصل أصحاب سنوات (٢٠ سنة فأكثر على متوسط حسابي بلغ (٥٦,٧٥) وبانحراف معياري بلغ (١٦,٨٨)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) تم استعمال تحليل التباين الآحادي وجاءت النتائج على وفق الجدول (١٣)

جدول (١٣)

تحليل التباين الآحادي لإيجاد الفروق على وفق سنوات الخدمة

الصعوبات على وفق الخدمة		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
بين المجموعات		٤٠٨,٦٦٨	٢	٢٠٤,٣٣٤	٠,٦٤٢٠	غير دالة
داخل المجموعات		١٢٠٥٩٠,٧٠	٣٧٩	٤١٨,١٨١		
المجموع		١٢٠٩٩٩,٣٧	٣٨١			

- القيمة الجدولية = ٣,٠٠

تم استعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما اذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ظهر ان القيمة الفائية بلغت (٠,٦٤٢٠) وهي غير دالة احصائياً مما يشير الى عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بينت استجابات عينة الدراسة حول الصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة. ويمكن تفسير ذلك الى ان أصحاب سنوات خدمة (١٠ سنوات الى ٢٠ سنة)يدركون أهمية الصعوبات التي تقف حائلاً دون ممارسة

أدائهم التربوي اكثر من اقرانهم أصحاب خدمة (١٠سنوات)و(٢٠ سنة فأكثر).

- اما فيما يتعلق بمتغير التحصيل الدراسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية اثناء ممارسة عمليتي التعليم والتعلم والجدول (١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات

على وفق متغير التحصيل الدراسي

الصعوبات على وفق التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	٢٢٥	٧٢,٢٩	١٥,٩٤
بكالوريوس	١٥٣	٦٤,٣٢	١٨,٤٥
ماجستير	٤	٦٧,٥٠	١٧,٠٦

يتضح من الجدول (١٤) ان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية اثناء ممارسة أساليب عمليتي التعليم والتعلم على وفق متغير التحصيل الدراسي، إذ حصل أصحاب حاملي شهادة الدبلوم على متوسط حسابي بلغ (٢٩ ,٧٢) وانحراف معياري بلغ (١٥ ,٩٤)، في حين حصل أصحاب حاملي شهادة الماجستير على متوسط حسابي بلغ (٦٧,٥٠) وانحراف معياري بلغ (١٧ ,٠٦)، في حين حصل أصحاب حاملي شهادة البكالوريوس على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٦٤,٣٢) وانحراف معياري بلغ (١٨,٤٥)

ولتحديد فيما اذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) تم استعمال تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج على وفق الجدول (١٥) .

جدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين استجابات

عينة الدراسة على وفق متغير التحصيل الدراسي

الصعوبات على وفق التحصيل الدراسي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
بين المجموعات	٣٤٨١,٦٤٨	٢	١٧٤٠,٨٢٤	٥,٦١٤	دالة
داخل المجموعات	١١٧٥١٧,٧٢	٣٧٩	٣١٠,٠٧٣		
المجموع	١٢٠٩٩٩,٣٧	٣٨١			

القيمة الجدولية = ٣٫٠٠

تم استعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما اذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة على وفق متغير التحصيل الدراسي، تبين ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٥,٦١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣٫٠٠) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح حاملي شهادة الدبلوم، ويمكن تفسير ذلك الى ان عينة الدراسة اشارت الى ان أعضاء الهيأة التعليمية الدبلوم لديهم القدرة الكافية على تحديد الصعوبات التي تحد من أداء أعضاء الهيأة التعليمية اثناء ممارسة أساليب عمليتي التعليم والتعلم ولا سيما عملية الارشاد الأخلاقي مقارنة بزملائهم حاملي شهادة

البكالوريوس والماجستير . وبهذا تم التحقق من جميع اهداف الدراسة.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومنها:

أولاً: إن اختلاف وجهات نظر أعضاء الهيأة التعليمية حول أساليب عمليتي التعليم والتعلم المتبعة في قاعة الدرس كان بسبب قلة توظيفهم لتلك الأساليب فضلاً عن اتباع الطرائق التقليدية في التدريس الأمر الذي أدى الى صعوبة بعض أعضاء الهيأة لتعليمية لممارسة الأساليب التربوية الجيدة.

ثانياً: ضعف توافر متطلبات حاجات التلاميذ الرئيسة في قاعات الدرس الممثلة بالأنشطة المتنوعة أدت الى ظهور العديد من الصعوبات التي حالت عن استعمال الأساليب التربوية بدرجات متفاوتة.

ثالثاً: أهمية دور أعضاء الهيأة التعليمية في غرس التربية الأخلاقية في نفوس المتعلمين وذلك عن طريق توظيف الأساليب التربوية الملائمة لكل موقف.

رابعاً: ان افراد عينة الدراسة أعضاء الهيأة التعليمية يرون ان الأساليب التربوية المتبعة في عملية الارشاد الأخلاقي مهمة جدا مثل الأسلوب القصصي وأسلوب القدوة الحسنة وغيرها من الأساليب الاخرى.

التوصيات

اولاً: إلزام إدارات المدارس بتوضيح السياسات الضابطة والمنظمة للعملية التعليمية والتعلمية منذ بداية الفصل الدراسي مع توضيح الصعوبات التي تجابه أعضاء الهيأة التعليمية نتيجة ضعف اشباع حاجات التلاميذ الأساسية.

ثانياً: ضرورة إلزام الجهات المعنية في وزارة التربية دراسة فرصة تقليل نصاب أعضاء

الهيأة التعليمية من الحصص ليتمكنوا من تطوير قدراتهم ومتابعتهم للمستجدات التربوية فضلاً عن لديهم الوقت الكافي توافر للقيام بمهامهم على اكمال وجه ممكن.

ثالثاً: ضرورة تزويد المعلمين بالنشرات التربوية التي توضح المتغيرات الجديدة في الميدان التربوي وارشادهم الى كيفية حل المشكلات التي تجابهم اثناء قيامهم بعمليتي التعليم والتعلم.

رابعاً: زيادة اهتمام المديريات العامة (أقسام الإعداد والتدريب) بتنمية قدرات أعضاء الهيأة التعليمية عن طريق عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل لزادة وعيهم بالاتجاهات الحديثة في التدريس وعدم الاقتصار على الزيارة الصفية بعدّها الأسلوب الوحيد لإرشاد وتقييم المعلمين.

خامساً: ضرورة تفهم من يتولى إدارات المدارس لحاجات أعضاء الهيأة التعليمية لكون عضو هيئة التعليم الحجر الأساس في المؤسسة التربوية.

سادساً: ضرورة عقد اجتماعات دورية بين إدارات المدارس وبين أعضاء الهيأة التعليمية للتعرف على ما يجابهم من صعوبات تحول دون تحقيق الرسالة التربوية المطلوبة.

المقترحات

أولاً: إجراء دراسة مماثلة على طلبة كليات التربية والتربية الأساسية في الجامعات العراقية لأهمية مخرجاتها في المدارس العراقية.

ثانياً: إجراء دراسة مماثلة تظهر نمط شخصية عضو الهيأة التعليمية بأساليب عمليتي التعليم والتعلم.

ثالثاً: إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المدارس المتوسطة والاعدادية.

المصادر والمراجع

١- باقارش، صالح سالم ،١٩٩٣، مشكلات وقضايا تربوية معاصرة، دار الأندلس للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

٢- حسان، حسن محمد، ١٩٩٣، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت.

٣- حمدان، محمد زياد، ١٩٨٨، التدريس المعاصر، دار التربية الحديثة، عمان.

٤- ابن حنبل، احمد (د-ت)، ترتيب مسند الإمام احمد، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت.

٥- الخطيب، محمد شحات ،١٩٩٥، أصول التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

٦- السلمي، عبد ربة نامي مسحل، ١٩٩٨، التربية الخلقية في الإسلام وتطبيقاتها في المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

٧- الشيباني، عمر محمد التوني،١٩٨٥، فلسفة التربية الاسلامية، المنشاة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس.

٨- أبو صالح، محب الدين وآخرون، ١٩٩٤، أصول التربية الإسلامية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.

٩- طاليس، ارسطو(د-ت) علم الاخلاق لأرسطو، ترجمة: احمد لطفي السيد، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة.

١٠- عقل، محمود عطا حسين،٢٠٠١، القيم السلوكية، مكتب التربية العربي لدول

الخليج، الرياض.

١١- علوان، عبد الله ناصح، ١٩٨٥/ تربية الأولاد في السلام، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة.

١٢- الغامدي، عبد الرحمن عبد الخالق ،١٩٩٨، دور الاسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

١٣- فان دالين، ديوبولدب (١٩٨٤)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

١٤- قطان، مناع، ١٩٨٨، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف، الطبعة الثانية، الرياض.

١٥- قطب، محمد ١٩٨٠، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، الطبعة الرابعة، القاهرة.

١٦- القوصي، عبد العزيز ،١٩٨١، أسس الصحة النفسية، الطبعة التاسعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

١٧- لصاوي، محمد وجيه، ١٩٩٩، التعليم الابتدائي الواقع والمأمول، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

١٨- محفوظ، محمد جمال الدين (١٩٨٦)، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، دار النصر للطباعة الإسلامية.

١٩- مرسي، محمد منير(١٩٩٢)، تاريخ التربية في الشرق والغرب، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٢٠- النحلاوي، عبد الرحمن، ٢٠٠٢، التربية بالحوار، دار الفكر المعاصر، بيروت.

٢١- الهندي، صالح عبد الله، ١٩٩٩، المسؤولية الوالدية لتربية الأبناء في سن

المراهقة، رسالة ماجستير، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٢- يالجن، مقداد ،١٩٩٦، التربية الأخلاقية الإسلامية، الطبعة الثانية، دار عالم الكتب، الرياض.

23- Jensen.L.C&Johnston.p(1980),morol Education in the Elementary Schooh sharing Education100.5.u.k.

24- Moss,P.A.(1994),Con there be Validity without Reliabitity? Education Researcher.vol.(33),p(512).